

ومن أين تجمعت لها أسباب البقاء والانتصار ؟ ..
فالاهتمام بالسيرة مراجعة واجبة ومطلوبة دائماً لمعالم الطريق
الذي أصبحنا به أمة .. وبغيره لن يكون لنا وجود ولا تاريخ .
ولقد سبق للأمانة العامة للرابطة أن اشتركت بهذا البحث في
« المؤتمر العالمي الثالث للسيرة النبوية » الذي عقد بمدينة الدوحة
في إمارة قطر الشقيق في الفترة ما بين ١ - ٣ المحرم ١٤٠٠ هـ .
واشترك في مناقشته لفيف من العلماء وذوى الاختصاص .
وعلى الرغم مما حظي به من ثناء فإن مؤلفه الأستاذ الدكتور
عبد الصبور مرزوق كان ولا يزال يرى أن الموضوع أكبر من وقته
ومن عزمه وأنه محتاج إلى جهود متفرغة من المتخصصين ، ومن ثم
فهو يرجو من قرائه وأصدقائه أن يصوّبوا بعلمهم ما قد يصادفون
من خطأ وأن يسددوا بفضلهم ما قد يصادفون من قصور .
بيد أن البحث مع هذا وكما قرره أكثر الذين ناقشوه يمثل
منحىً جديداً في دراسة السيرة النبوية جديراً بالاهتمام ، وحسبه
أن تجد الواقعة في التاريخ سنداً من آيات القرآن لتكون برهاناً
على صدق روايتها إلى آخر الزمان .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

محمد على الحرکان